

## ١١. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

يقول ان الله جل وعلا صرف عني او ما اشبه ذلك. لأن الامر مثل ما قال صلوات الله وسلامه عليه لنا في هذا. ما يدعو المسلم بدعوة الا حصل له واحد من - 00:00:00

اما ان تعجل دعوته وتستجاب او يصرف عنه من البلاء ما هو اعظم من ذلك او تدهر له يوم القيمة. فالداعي على خير على كل حال. على كل حال على خير - 00:00:20

وقد يكون الامر في اجابة الدعوة ليس من مصلحة الداعي. والله اعلم بحال عبده في صرف ذلك عن لمصلحته. وهو العليم الخبير جل وعلا. ولهذا جاء النهي عن كون الانسان اذا دعا - 00:00:40

او مثلا قال دعوت فلم يستجب لي. ينبغي له ان يوقن بان الله جل وعلا يعطيه ما فيه الخير او يصرف عنه ما هو اعظم او يدخل له ذلك المقصود ان قوله ما دعوتنى ورجوتنى من العبادات العظيمة ثم يتبع الدعاء الرجب - 00:01:00

والرجاء هو الرغبة فيما عند الله جل وعلا. شديد الرغبة والتعلق به. والاقبال قال علي وايقان القلب بان الله جل وعلا لا يخيب رجاءه ولهذا جاء ارشاد الرسول صلى الله عليه وسلم لنا. لا يموتن احدكم الا - 00:01:30

وهو يحسن الظن بربه. وجاء في الحديث القدسي ان الله يقول انا عند ظن عبدي بي. فاذا فظن خيرا لقيه ووجده. واذا ظن خلاف ذلك وجده. فينبغي ان يعظم الرغبة - 00:02:00

معظم الرغبة في الله جل وعلا. ولهذا حرم على الانسان ان يعلق مسأله بالمشيئة كما سيأتي. ان يقول يا رب اعطيك هذا ان شئت. فهذا من المحرمات التي لا يجوز للانسان ان يفعلها. لماذا؟ لأن كما قال صلوات الله وسلامه عليه. لأن الله لا مكره له - 00:02:20 اذا اراد ان يفعل شيء فعله فلا حاجة الى التعليق هذا الشيء الثاني ان التعليق يشعر بالاستغناء. عن هذا الدعاء. لأن القائل يقول ان اعطيتني ذلك والا لا يلزم. ليس - 00:02:50

وهذا الذي يستغنى عن الله جل وعلا يكون غير عارف بوضعه وبحاله بحال لنفسه وغير عالم بالله جل وعلا وبكرمه وجوده. يجب ان يعظم الرغبة وان معظم الرجال بالله جل وعلا. ثم يتبع هذا كله كونه - 00:03:10

حاضر القلب صادقا فيما يقول. مواطئا لسانه قلبه. فان الله جل وعلا لا يستجيب دعاء من قلب لا غافل يعني مجرد كلام يتكلم به وقلبه سارح في اماكن اخرى بعيد عن ما يقوله - 00:03:40

سواء قليلا هذا قد يكون شبها بالهذيان. والكلام الذي يقوله النائم او غيره. فالمعنى ان هذه الامور ينبغي للانسان ان يعملاها ويتحقق بان الدعوة مستجابة معظم الرغبة في الله جل وعلا. ثم قوله قوله في هذا الحديث - 00:04:04

لو لقيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لقيتك بقربها يقول العلماء كل ما جاء من هذا النوع لكتاب الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم من ذكر اللقاء لقاء الله الذين يظلون انهم ملائكة ربهم - 00:04:34

وما اشبه ذلك. وكله يدل على رؤية الله ان العبد سيرى رب يوم القيمة وانه يقف بين يديه. وقد جاء صريحا في الصحيحين من حدث عدي بن حاتم قول رسول صلى الله عليه وسلم اعلم ان كل واحد منكم سيلقى رب - 00:05:05

ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار. فاتقوا النار ولو بشق - 00:05:35

والمقصود قوله كل واحد منكم يرى رب وفيه سيلقى رب بينه وبين ترجمان ولا حجاب يحجبه. وهذا خلاف ما

يقوله اهل البدع. الذين هم في الواقع يتبعون اهواءهم وزعموا - 00:05:55

انهم يتبعون عقولهم ولكن عقول قاصرة. لا تجدي من الحق شيئا. وانما الواجب اتباع كتاب الله وما ارشد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قوله لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:06:20

هذا هو الشرط الذي علق على انه يأتيه باكثر من ذنبه مغفرة ثم هذا ايضا يكون معلقا بمشيئة الله. يكون لازما. قال مثلا من فعل هذا يلزم ان يكون مغفورة له - 00:06:40

لا ابدا. معلق بمشيئة الله جل وعلا. لانه قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ابصروا ما دون ذلك لمن يشاء. لمن يشاء وهذا عام في كل من كان مذنبا ولقي الله - 00:07:04

طه بذنب. فان الامر يتعلق بمشيئة الله جل وعلا. نعم ذكر المصنف رحمة الله تعالى الجنة الاخيرة من الحديث. وقد رواه الترمذى بتمامه فقال عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - 00:07:24

يا ابن ادم انك ما دعوت ما دعوتني ورجوته غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم وبلغت ذنبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي. يا ابن ادم اتيتني - 00:07:53

قاضي الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقربها مغفرة. الحديث باسمه محمد ابن عيسى ابن سارة بفتح المهملة محمد ابن عيسى ابن موسى ابن الصحاك السلمي ابو عيسى صاحب الجامع واحد واحد الحفاظ كان ضريرا - 00:08:13

عن قتبة والبخاري وخلق. ومات سنة تسع وسبعين ومائتين. وانس هو ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين وقال له اللهم اكثرا ما له وولده وادخله الجنة مات سنة اثنتين وقيل ثلاثا وتسعين - 00:08:43

قد جاوز المئة والحديث قد رواه الامام احمد من حديث ابي ذر بمعنى وهذا لفظه ومن عمل قراب الارض خطيبة ثم لقيني ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت - 00:09:13

له مثلها مغفرة. رواه مسلم. واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم ان هذا النداء يا ابن ادم عام وشامل لكل هذا النوع وهذا الجن - 00:09:33

من الناس فلا يخص قوما دون اخرين. فكل من جاء بهذا الشرط استغفر ودعا ورجا ربه فان الله جل وعلا يعطيه ما ذكر ما ذكر وكذلك كل من اتى بالخطايا الكثيرة التي تكون ملة الارض او قريبا من ملتها - 00:09:53

ثم مات غير مشرك بالله فانه يكون مغفورة له. اذا شاء الله جل وعلا. ثم ليس معنى هذا ان يلزم ان يكون عدم الشرك في طوال عمره. بل يكفي ان يكون - 00:10:23

حال وفاتي مات وهو لا يشرك بالله شيئا. تاب مما وقع منه توبة صادقة فمات على هذا فان لم يعمل اعمالا صالحة بعد ذلك. فانه يصدق عليه هذا. هذا الوعد. شرعا - 00:10:43

توبة صادقة ويموت غير مشرك. غير مشرك بالله جل وعلا. بان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالصا صادقا من قلبي فمات على هذه الشهادة. فانه يدخل في هذا الوعد وعد - 00:11:05

قوله لو اتيتني بقرباب الارض بظن قاف وقيل بكسرها والظن اشهر وهو ملة او ما يقارب ملأها. مم. وقوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. شرط ثقيل في اعدد حصول المغفرة وهو السلامة من الشرك. كثيره وقليله صغيره وكبيره. ولا يسلم من ذلك - 00:11:25

الا من سلم الله تعالى وذلك هو القلب السليم. كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. هم. قال ابن رجل رحمه الله من جاء مع التوحيد بقرباب الارض خطايا - 00:11:55

لقيه الله بتراها مغفرة الى ان قال فان كملت توحيد العبد واخلاصه لله وقام بشرطه بقلبه ولسانه وجوارحه او بقلبه ولسانه عند الموت اوجب ذلك مغفرة ما قد سلف من الذنب كلها ومنعه من دخول النار بالكلية فمن تحقق بكلمة التوحيد - 00:12:15

قلبه الاخ فمن تحقق بكلمة التوحيد قلبه فمن تحقق بكلمة التوحيد قلبه اخرجت منه كل كل ما سوى الله محبة وتعظيمها واجلالا  
ومهابة وخشية وتوكلًا وحيثئذ تحرق تحرق ذنبه وخطاياه كلها وان كانت مثل زيد البحر انتهى ملخصا - 00:12:45

قال العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى في معنى الحديث ويعرفى لاهل التوحيد المغضض الذين لم وشبوه بالشرك ما لا يعفى لمن ليس  
كذلك. فلو لقي الموحد الذي لم يشرك بالله شيئاً ابنته وبه - 00:13:15

بقرب الارض خطايا اتاه بقربابها مغفرة. ولا يحصل هذا لمن نقص الایمان نقص توحيده. فان لمن نقص توحيده فان التوحيد الحالص  
الذى لا يشوبه شرك لا يبقى معه لانه من محبة الله واجلاله وتعظيمه وخوفه ورجائه وحده ما يوجب غسل الذنوب ولو كانت -  
00:13:35

الارض فالنجاسة عارضة والداعف لها قوي انتهى. هم. وفي هذا الحديث كثرة ثوابت وسعة كرم الله وجوده ورحمته. والرد على  
الخوارج. الذين يكفرون المسلم بالذنوب. وعلى معتزلة القائلين بالمنزلة بين المزلتين. وهي وهي الفسوق. ويقولون ليس بهؤمن ولا  
كافر - 00:14:05

ويخلد في النار والصواب قول اهل السنة والجماعة انه لا يسلب عنه اسم ايمان ولا يعطاه على بل يقال هو مؤمن عاص او مؤمن  
بايمانه فاسق بكبيرته. وعلى هذا يدل - 00:14:35

من السنة واجماع سلف الامة. اه ذنوب في الواقع كلها اخبار قال ربنا جل وعلا انه اذا شاء ان يغفرها غفر. كما قال الله جل وعلا قل يا  
عبداني الذين قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:14:55

لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. وما ترك شيء حتى الشرك دخل فيه. ان الله الله يغفر الذنوب جميعا ولهذا يقول  
العلماء هذه الاية في التائب التائب من الذنب مهما كان ذنبه فان الله يغفره - 00:15:15

ولكن الاية التي ذكرناها سابقا في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ما دون ذلك لمن يشاء هذا لمن مات. لمن مات غير تائب  
على هذه الامور. سواء مشرك او غير مشرك - 00:15:35

فاما مات على ذنوب ولم يتبع منها ان كانت شركا فان الله لا يغفرها. وان كانت غير شرك فهو معلقة بمشيئة الله جل وعلا اذا شاء ان  
يغفرها غفرها. اما - 00:15:55

ما ذكر ان الحديث فيه الرد على الخوارج الخوارج سموا خوارج لانهم خرجموا عن الحق الى الباطل وخرجو على اهل الحق لانهم اهل  
باطل. وهم في الواقع في الاصل اناس جهله ارادوا ان ينزلوا كتاب الله على مفاهيم - 00:16:11  
مفاهيمهم القاصرة فاقترحوا ان الناس قسمين فقط مر تقي او فاجر شقي. ولا فيه ثالث لهما. فصاروا يحكمون هذا الرأي الذي رأوه.  
 وكل من وقع في ذنب عندهم كفروه. جعلوه كافرا - 00:16:41

ثم بحثوا عن هذا المبدأ كتاب الله فوجدوا بعض الایات التي تعلقوا بها وهم لم يفهموها مثل قول الله جل وعلا يا بني اسرائيل واتقوا  
يوما لا واتقوا يوما ترجعون الى الله فيه ثم توفي كل نفس ما كسب - 00:17:07  
يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله. وك قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه انم خالدا في غضب الله علي ولعنه واعد له  
عذابا عظيما. وك قوله ان الذين يأكلون اموال اليتامي - 00:17:37

انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. وما اشبه ذلك من الایات التي جاء فيها توعيد العصاة بانه في النار وانه مغضوب عليهم  
او انهم ملعونون. فجعلوا هذا على كل من فعل - 00:17:57

كبيرة من الكبائر يكون هذا حكمه ثم صاروا يقتلون من قال هذا لانهم حكموا بانه كافرا. ولهذا صاروا يقتلون المسلمين ويدعون  
الكافرين. فلما صاروا يميلون اسلحتهم في الناس ظهر الكلام في صاحب المعصية والكبير - 00:18:17

بين الناس يسأل عن حكمه. ما حكم صاحب الكبيرة؟ هل هو مؤمن ولا كافر السائل ليه؟ وكان عنده رجل يقال له واصل ابن عطا  
الغزال من تلامذتي فبادر واجاب السائل بقوله لا كافر ولا مسلم - 00:18:49  
ثم اعتزل حلقة الحسن وجعل يقرر هذا المبدأ وصار هذا هو مبدأ الاعتزاز. لأن الحسن قال اعتزلنا وسمي معتزليا ثم معتزلة ثم صاروا

فرقة كبيرة من الفرق التي خالفت الحق فصار من - 00:19:15

قولهم ان الذي يرتكب ذنبا من الذنوب الكبيرة انه يخرج من الايمان ولكنه لا يدخل في الكفر. فيبقى منزلة بين الايمان والكفر. وجعلوا هذا من اصول دينهم فانهم بنوا دينهم على اصول خمسة - 00:19:42

بدل الاصول التي ذكرت في حديث عبد الله ابن عمر بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله الى اخره. فهم بنوه على خمس جاءوا بها من عندهم. هذا احدها المنزلة بين المترتبتين ولكن اذا مات ما الحكم - 00:20:06

هذا يكون حكمه في الدنيا. انه خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر. اما في الدنيا عندهم فانه في النار فاتفقوا مع الخوارج في حكم الآخرة واختلفوا معهم في حكم الدنيا. الواقع - 00:20:26

انهم اختلفوا في التسمية واتفقوا في الحكم. تسمية فقط والتسمية لا قيمة لها الا انهم لا يقاتلون يقتلون من كان هذا وصفه بثلاث الخوارج اهل الحق في هذه المسألة ان مرتكب الكبيرة ما يقال له مؤمن كامل - 00:20:49

الايمان ولا يقال مؤمن ويُسكت لا بد ان يقىد يقال مؤمن كان مؤمن فاسق او مؤمن عاصي او مؤمن ناقص الايمان حسب ما جاء في النصوص. لأن اذا قلنا مؤمن او هو المؤمن - 00:21:19

فان هذا يدخل الايمان فيه كله. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهي بهم ذات شرف يرفع الناس - 00:21:41

اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن. فهنا قيد هذه الحالة بأنه ليس مؤمن وليس معنى ذلك انه لو مثلا سرق ثم مات يكون كافرا او زنى ثم مات يكون كافرا لا. ليس هذا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم. وان مراد انما مراده صلوات الله وسلامه - 00:22:01

عليه انه في هذه الحالة ليس عنده ايمان يمنعه من اكتتراث هذه المعاصي. ليس عنده الايمان الذي صاحبة من الوروع في المعصية. والا اصل الايمان لا لا يخرج منه. لا يفارقه - 00:22:28

اذ لو كان مقصود انه سلب الامام نهايآ لاصبح كافرا وجب عليه ان يرجع الى اسلام مرة اخرى ويكون ذلك موافقا لمذهب اهل الباطل خوارج ومعتزلة وغيره لابد من قلبه بأنه ناقص الايمان او انه عاصي. او انه فاسق - 00:22:48

او ما اشبه ذلك حتى لا يفهم ان عنده الايمان كله انه كامل الايمان. ومعلوم ان الناس في هذا التفاوت عظيم. وعلى هذا التفاوت تفاوت منازله في الجنة ومنهم من يكون بجوار الرسل ومنهم من يكون في عدم الجنة. تفاوت في في منازل الجنة - 00:23:18

اعظم من التفاوت بين السماء والارض. اعظم وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة مئة درجة ما بين درجة مثل ما بين السماء والارض. اعدها الله للمجاهدين في سبيله. هذه فقط للمجاهدين - 00:23:46

والدرجة المقصود بها هنا المنزلة جنة من الجنان تسمى درجة يعني منزلة ينزل فاذا كان هذا في المجاهدين فكيف غيرهم؟ اعظم تفاوت. المقصود انه يجب ان يجتنب البدع الذين يكفرون بالمعاصي او يخرجون المسلمين بكونهم - 00:24:16

المعاصي من الاسلام ويجعلونهم كفرا او يستحلون دماءهم واموالهم فان هذا من اكبر الباطل وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء. وقال انهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية - 00:24:46

وامر بقتلهم لانهم يقتلون الناس. فكل من كانت هذه صفتة يجب ان يقتل يقاتل ثم انه جاء ان اخرهم يكون مع الدجال. ما ينتمون؟ ويتصور بعض بعض من تكلم في ذلك جاء في الحديث ان اخرهم يكون مع الدجال الذي هو من اعظم - 00:25:06

الفتن الذي يخرج فاتنا للناس بأنه اولا يقول انه مصلح وانه يريد ان يصلح في الارض ويقضى على الظلم ثم بعد ذلك تتدرج به الامور ويقول انهنبي ثم تتدرج به الامور ويرتقي في باطله. حتى يقول انا ربكم. ويكون معه من - 00:25:35

الامور التي يلبس بها على كثير من الناس شيء كبير. المقصود ان هذا من الباطل الواضح كونهم يكفرون الناس ويدخلونه في النهار او يستحلون دمائهم معه وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال لما اسرى برسول - 00:26:05

الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المتهوى واتي ثلاثا واعطى الصلوات الخمس وخواتيم قوة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من امتی شيئا مقحما. رواه مسلم قال ابن كثير في تفسيره - 00:26:25

واخرج الامام احمد والترمذني وابن ماجة والنمساني عن انس بن مالك رضي الله عنه مات معناها الذنوب الكبيرة التي تفحم صاحبها في النار. غفر لمن لا يشرك بالله من امته هذه هذه الذنوب - [00:26:45](#)

ان الصغار فان الله جل وعلا يغفرها باجتناب الكبائر. كما صحت بذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودل عليه كتاب الله ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:27:05](#)

الصلوة الى الصلاة وال الجمعة هي الجمعة ورمضان الى اخره. مكرفات لما بينهن. اذا اجتنبت الكبائر فهي التي قصد بها المحممات هنا. غفر لمن مات لا يشرك بالله شيئا - [00:27:28](#)

ثم هذا معلق بمشيئة الله. ان شاء غفر وان شاء اخذ به. نعم. عن انس ابن مالك رضي الله عنه يقال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو اهل التقوى واهل المغفرة. وقال قال - [00:27:48](#)

ربكم انا اهل اهلك. انا اهل المتقى فلا يجعل معي الله. فمن اتقى ان يجعل معی الها كان اهلا ان اغفر له. قال المصنف رحمة الله كان من خمس اللواتي في حديث عبادة فانك اذا - [00:28:08](#)

جمعت بيته وبين حديث عتبان فبين لك معنى قوله لا الله الا الله وتبيين لك خطأ وفيه ان الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا الله الا الله والتنبيه لرجحانه بجميع المخلوقات مع ان كثيرا مما يقولها يخف ميزانه وفيه اثبات الصفات خلاف مع - [00:28:28](#)

وفيه ان اذا عرفت حديث انس وقوله في حديث عتبان ان الله حرم على النار من قال له لا الله الا الله يتبعي بذلك وجه الله. تبيين لك ان ترك الشرك ليس قولها باللسان فقط. بين لك انه - [00:28:59](#)

تبين لك انه ترك الشرك ليس قولها باللسان فقط. مم. قال رحمة الله فيه مسائل الاولى سعة فضل الله الاولى سعة فضل الله جل وعلا وهذا واضح من سائل النصوص التي ذكرها. ففيها - [00:29:19](#)

ان الله جل وعلا من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار - [00:29:45](#)

حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اذا جاء بهذا وان كانت اعماله ذنوب وكثيرة فان الله يدخله الجنة. وهذا فيه سعة فضل الله وكرمه. وسعة مغفرته. وكذلك في غيره من - [00:30:05](#)

النصوص التي ذكرها مؤلف. نعم. المسألة الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله وهذا ايضا واضح ظاهر كن ثواب التوحيد فضله وثوابه كثير جدا وان الله يغفر لمن موحدا وان كانت ذنبه ملة الارض. وان كانت ملة الارض. فاي شيء افضل من هذا؟ ما في شيء - [00:30:28](#)

من التوحيد. والتوحيد معناه ان يكون عمله خالص لله ليس فيه شيء لغيره. فالتوحيد عبادة الله وترك الشرك. اجتناب الشرك وان تكون العبادة مقصودا بها وجه الله وحده جل وعلا. رجاء بثوابه وخوفا من عقابه. نعم. المسألة - [00:30:59](#)

ثالث تكفيه مع ذلك للذنوب. يعني انه اذا جاء بالتوحيد فله الفضل العظيم ويکفر الذنوب. يکفرها ومعنى تکفيها تکفير الذنوب. ازاله اثرها. المسألة الرابعة تفسير الآية الثانية والثمانين التي في سورة الانعام - [00:31:26](#)

تفسير الآية التي في سورة الانعام يعني قوله تعالى الذين امنوا ولم ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. عرفنا ان المقصود بالآلية ان الذي وحد الله جل وعلا وعبده ولم يخلط عبادته بشيء من الشرك انه يحصل له الامن والاجتهد في - [00:31:53](#)

والآخرة. اما في الدنيا فباتباع الرسل والطمأنينة بالله جل وعلا. وبكونه يؤمن من العذاب الذي يحصل للكفار المخالفين للرسل. واما في الآخرة ففي القبر اول منازل الآخرة له النعيم ثم ما بعد القبر خير له منه. فهو امن من عذاب الله - [00:32:23](#)

ومهتد الى الطمأنينة والحياة السعيدة. نعم. المسألة الخامسة تأمل الخمس اللواتي تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة رضي الله عنه والخمس هن قوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له بواحدة - [00:32:53](#)

ان محمدا رسول الله. وان كانت هذه في الواقع كلاما واحدة. لان شهادة لا الله الا الله فلا تنفك عن شهادة ان محمدا رسول الله. ولكنها شرط في الاتيان بها فلا بد منها. ومن - [00:33:23](#)

شهد ان لا الله الا الله ولم يشهد لمحمد صلوات الله وسلامه عليه بالرسالة وانه رسول الى التقلين جميعا وانه خاتم الرسل وانه ليس بعده رسول. فان شهادته مردودة وهو ليس بمسلم - [00:33:43](#)

بل هو من اهل النار. اذا مات على ذلك. فلا بد مع شهادة ان لا الله الا الله ان يشهد ان محمدا عبده ورسوله. وهكذا جاء عبد الله ورسوله يعني انه عبد تعبده الله جل وعلا ب العبودية. وليس - [00:34:03](#)

فله من الالهية شيء. وليس له من الربوبية كذلك شيء. الساعة الثالثة قوله وان عيسى عبد الله وان عيسى عبد الله ورسوله ايضا كذلك وهذا يقتضي انه لابد من يشهد بالرسل كلهم. لأن عيسى عليه السلام واحد منهم. وكذلك بقيته. وانما - [00:34:23](#)

يزداد على الرسل بالنسبة لعيسى انه روح لانه كلمة الله القاها الى مريم. وانه روح منه. يعني انه ليس الله. وليس شريك لله جل وعلا ولا ثالث ثلاثة وليس ابن الله تعالى الله وتقدس عن ما يقول الطالون. فلا بد ان يتبرأ من قول اهل الظلال في ذلك. واذا - [00:34:54](#)

كان الانسان الذي يتشهد بهذا نصراني فلا بد من ذلك والا تكون شهادته باطلة لانه يعتقد شيئا من هذا. من هذا النوع وهو باطل مناف للتوكيد. رابعة قوله وان الجنة حق والنار حق. الجنة والنار. اثنتان يعني حق انها - [00:35:24](#)

وجوده مستقرة. وان الله خلقها واعدها لاوليائه والنار كذلك. من وجوب مستقرة حيث شاء الله جل وعلا وانه اعدها لاعدائه وسوف يسكنونها ولا يخرجون منها فهذه الخمس الذي يجب الایمان بهن. واذا تأمل الانسان ذلك وجد ان - [00:35:54](#)

ان الاسلام يدور على ذلك كله. نعم. المسألة السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده وبين لك معنى قول لا الله الا الله وتبين لك خطأ المغورو يعني حديث عتبان - [00:36:24](#)

قوله من قال لا الله الا الله يبتيغي بذلك وجه الله. فقيد قول لا الله الا الله بابتقاء الوجه اما حديث عبادة الذي فيه من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الى اخره. فلم - [00:36:44](#)

تقيد ذلك. جاء مطلق فاغتر كثير من الناس بان كل قائل لهذا الكلام اذا قاله صدق عليه الوعد الذي وعد باخره ادخله الله الجنة على ما كان من العمل ولو كان لا يصلي ولو كان لا يزكي ولو كان يعمل الفجور بل ولو كان يطوف بالقبور هكذا - [00:37:04](#)

وهوئاء هم المغوروون الذين قصدتهم. ويتبين لك خطأ المغورو. وان القول هذا القول يقصد به التبرير من الشرك. والبعد عن المشركين. ومعاداتهم وانه ليس منهم لا في المكان ولا في القصد والعمل ولا في المحبة - [00:37:34](#)

والارادة بل هو مزاين لهم مبغضا لهم عقيدة منافقة هل هو مكافحا لشركهم؟ وداعيا الى الله جل وعلا. لا بد ان يكون على هذا لان قوله في حديث عتبان - [00:38:04](#)

ان يبتيغي بذلك وجه الله قيد هذا كله لانه لا بد من الاخلاص في ذلك. لا بد ان يكون مخلص يقول ذلك مخلص والذي مثلا يعمل شيئا من المعاصي اما ان يكون عمله - [00:38:24](#)

هذا ناتج عن قلة ايمانه وضعفه الذي يقتضي انه لم يحقق التوحيد. او يكون مبطلا لقوله لا الله لشهادته. اما اذا كان شركا فانه - [00:38:44](#) قوله او مبطلا له فاذا كان مجرد معصية فهو منقوص لقوله لا الله لشهادته. كما قال الله مبطلا لقوله لان التوحيد لا يجامع الشرك. لا يجتمع توحيد وشرك في انسان. الشرك الاكبر لان الشرك مبطل لجميع الاعمال. كما قال الله

جل وعلا ولقد اوحى اليك وعلى الذين من قبلك لان اشركت - [00:39:14](#)

ليحيطون عملك ولتكونن من الخاسرين. والخطاب لسيد الخلق لرسول الله صلى الله عليه وسلم تبين للانسان ان عظم هذا الامر ولما ذكر اصحابيائه وابنيائه اصحابيائه من الخلق قال ولو اشروا لحيط ما كانوا يعملون. وهم الرسل. فاذا معنى هذا - [00:39:34](#)

انه لابد للانسان ان يكون مخلصا عمله لله جل وعلا. متبرأ من الشرك تاركا له قصدا وليس بدون قصد. بل بالقصد والفعل. يتركه ويتبرأ منه ويبتعد عنه. نعم المسألة المسألة السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عثمان التنبيه - [00:40:04](#)

استمد للشرط الذي في حديث عثمان وهو قوله يبتيغي بذلك وجه الله هذا هو الشرط وكرر ذلك للاهتمام به لانه مهم جدا وهو الذي يقول انه بين الخطأ خطأ المغوروين. نعم. المسألة الثانية كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا الله - [00:40:34](#)

لا الله الا الله وهذا واضح من الحديث الذي رواه ابن حبان في صحيحه وغيره وهو ان موسى عليه السلام قال قل يا رب علمني شيئا

اذكره وادعوك به. وقال يا موسى قل لا الله الا الله - 00:41:04

قال يا رب كل عبادك يقولون هذا. وانما اريد شيئا تخصني به. فقال يا موسى لو ان السماوات السبع وامرهم غيري والاراضين السبع وضع في كفة ولا الله في كفة مالت بهن لا الله - 00:41:24

لا الله الا الله. فهذا واضح في ان فيه التنبيه على فضل هذه الكلمة. لكلم الله جل وعلا الذي كلمه واصطفاه اصطفاه بكلامه. ما هو على هذا فاذا الانبياء لا يعلمون الا ما علمهم الله جل وعلا. الذي - 00:41:44

لم يحييه الله جل وعلا اليهم ويعلمه اياه لا يعلمونه. فهم بحاجة الى تعلم الله جل وعلا لهم. ولم يستغفوا عن الله جل وعلى طرفة عين ولن يستغفني احد من خلق الله عنه بل اذا حصل خير فمن الله قد قال الله جل - 00:42:04

عننبيه وان اهتدت فيما يوحى الي وان ظلت فانما اظل على نفسي. يعني الظلال عند النفس والفعل واما الاهتداء فالوحي الذي اهتدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك غيره - 00:42:24

وهذا ما يقتضي عدم التعظيم للرسل بل يجب معرفة حقوق الرسل ومعرفة قدرهم. ولكن لا يجوز ان يعطوا شيئا مما هو لله جل وعلا يجب على الانسان ان يكون متابعا لربه جل وعلا. ويكون عبدا له. لا يكون عبدا لخالقه - 00:42:44

مهما كان المخلوق رسول او ملك او غير ذلك. وهذا في الواقع نبين ان كثيرا من الناس فقد اضطر وغلا حتى جعل خلط بين حق الله وحق الرسول بل جعل بعض خصائص الله او كثيرا منها او كلها. لله - 00:43:14

جل وعلا ولا سيما كثيرا من الشعراء الشعرا الذين صار حظهم من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدح والاطراء. الذي حذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:44

ما يقول صاحب البردة يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العمم يعني يقول اذا حدث امر يعم الخلق بالکرب والعذاب. فليس لي ملجا الا انت. الجأ من - 00:44:04

الکرب بك. الله اين يكون؟ اين يذهب عن الله جل وعلا؟ يا اكرم الخلق ليس لي من الوز عند حلول الحادث العممي ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلك - 00:44:24

قدمي يعني ان لم يأخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمه زال لانه هالك. مهلك. ويقول فان من جودك الدنيا وضرته. غرت الدنيا هي الاخرة. يعني من جودك من هذه تبعية؟ يعني من بعض - 00:44:44

الرسول صلى الله عليه وسلم الدنيا والآخرة. اذا ماذا بقي لله؟ فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. يا عجب! القلم الذي كتب الله فيه كل كل شيء. واللوح المحفوظ الذي فيه كل - 00:45:04

كل شيء من جملة علوم النبي صلى الله عليه وسلم. من قال هذا؟ هذا ما وصل اليه شرك المشركين الذين عبدوا اللات والعزة وغيرهم. وكثير من هذا القبيل كثير من السمة - 00:45:24

ان كثيرا من الناس يجعل هذه القصيدة شبه الورد يورد بها. يحفظها مثل ما يحفظ الفاتحة. لأن هذا الاطراء وهذا الغرور ولن ينفعه ذلك. وانما ينفعه الاتجاه الى الله جل وعلا واخلاص الدعوة - 00:45:44

ولا والا فهو صلوات الله وسلامه عليه يقول لاقرب الناس الي ابنته فاطمة رضي الله عنها يقول لا اغني عنك من الله شيء. سليني من مالي ما شئت. ويقول لاصحابه لا الفي - 00:46:04

ان احدهكم يوم القيمة يأتي وعلى رأسه بغير له رغى او قاشات لها سقى بغا او صامت يعني فيقول يا رسول الله وثنى فاقول لا املك لك من الله شيء. قد ابلغتك فهو صلوات الله وسلامه عليه - 00:46:24

هو افضل الخلق ولكنه ليس له مع الله شيء. الشفاعة التي يزعم انه يملكها كذب. كذب على الله جل وعلا. ما يملك من الشفاعة الا اذا اذن الله له الله جل وعلا يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ وهم يطلبون الشفاعة منه. والشفاعة لا تطلب من الرسول -

00:46:47

صلى الله عليه وسلم وانما تطلب من الله لان الشفاعة لله يقول جل وعلا ان اخذوا من دون الله شفاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا

ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميما له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. فليس لاحد شيء من الشفاعة - [00:47:16](#)  
شفاعة لله ولكنه اذا اراد رحمتي احدا من اهل التوحيد اذن لمن يريد ان يكرمه بان يشفع فقط ولا الامر له. ولهذا بين ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بيانا واظحا. كما - [00:47:40](#)

سيأتي فليس هؤلاء الذين غلو وظلوا وجانبوا الحق متعلق في الشفاعة فان الله جل وعلا وضح ذلك وبيننا. المسألة التاسعة التنبؤ  
لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا مما يقولها يخف الميزان - [00:48:00](#)

يعني انها مع كونها ترجح بجميع المخلوقات على الاطلاق. كما في هذا الحديث الذي ذكرناه لو ان السماوات السبع عاصمه غير الله  
والاولية السبع وضعت في كفة ولا الله الا الله في كفة. مالت بهن لا الله الا الله. وهل هذا يكون لكل احد؟ ابدا - [00:48:25](#)

يكون للخواص للخواص من خلق الله الذين اصطفاهم الله جل وعلا. الذين اتوا الله بقلب سليم اما اكثر الخلق فهو يقول لا الله  
ويدخل النار. ويخف ميزان يعني تكون خفيحة هذه الكلمة. لانه لم يتحققها ولم يعرف معناها ولم يعمل بمقتضاه - [00:48:50](#)

هذا بين واضح قد جاءت الاحاديث متواترة ان كثيرا من يصل ويصوم ويذكي يدخل النار ثم يخرج منه. وهؤلاء ليسوا مشركين لأن  
المشرك محمرة عليه الجنة. وانما توحيد النافق. وذنبهم - [00:49:20](#)

بسيلياتهم ومن اعظم سيلياتهم قول لا الله الا الله. فلم تكن عندهم ترجح بالسيليات بل وللسيليات رجحت بها. هذا فكله يدلنا على ان لا  
الله الا الله ليس بكل احد بل للخواص - [00:49:50](#)

بل من يقولها مخلصا وصادقا وموقنا ومستسلما لله وقابلها للحق ومعرضا عن كل ما سواه ثم لا ينتكس عن هذا. يبقى متمسكا بها  
المنهج الى ان يموت. هذا هو الذي اذا قالها - [00:50:12](#)

الصفة تكون راجحة على جميع المخلوقات فلو اتي بملئ الارض خطايا رجحت به لا الله الا الله اذا كان قالها على هذه الصفة. قد يقال  
مثلا كيف يأتي بهم الارض خطايا وهذه الكلمة - [00:50:36](#)

اذا قالها لا يقوم لها شيء نعم اذا قدر انه عمل الخطايا ثم اقبل على الله صادقا وتائبا وقال هذه الكلمة فانه يكون بهذه المنزلة نعم.  
المسألة العاشرة النص على ان الاراضين سبعا كالسماءات - [00:50:58](#)

يقول الله جل وعلا الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثل بن. ومن الارض مثلهن. ومثل مثليه في العدد هنا في كوني اسد  
ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم من ظلم قيد شبر من الارض طوقه - [00:51:25](#)

يوم القيمة من سبع اراضين يعني جعل طوقة لعنقه يحمله يوم القيمة. قال من سبع اراضين. فهل السبع اراضين يعني كل ارض  
مثل هذه الارض التي نحن فوقها او انها مجرد طبقات سبع كل طبقة تحت الاخرى مثل السماوات كما - [00:51:53](#)

قال الله جل وعلا ومن الارض مثلهن. هذا هو الصواب ولا يلزم ان يكون فيها سكان ولا يلزم ان يكون هناك فتوق يعني ان يكون هناك  
فظا بين ارض واخر ليس لازما. وانما - [00:52:24](#)

خلقها الله جل وعلا كذلك لحكمة اما ما يذكر عند تفسير هذه الآية ان كل ارض فيها مثل هؤلاء الخلق باسمائهم واوصافهم الوانهم  
واجناسهم وهذا مروي عنبني اسرائيل الذين - [00:52:39](#)

يريدون ان يفسدوا عقائد المسلمين بخرافاتهم وكذبهم الذي يضعونه على الله جل وعلا. وليس عليه من دليل قائل نعم صح هذا القول  
عن ابن عباس ولكن الظاهر انه اخذه عنبني اسرائيل. نعم. المسألة الحادية عشر - [00:53:02](#)

ان لهن عمارا لهن عمار حيث يشا الله ويعلمه ما هو ما هي العمار؟ هذا بالنسبة للسموات واضح انها الملائكة وان الاراضين ما عدا  
الارض العليا فالله اعلم ما هم عمارهم. والله جل وعلا يسبح له كل شيء. حتى الجمادات كل شيء - [00:53:22](#)

لنسبح بحمدي. فاذا كان كل شيء يسبح بحمده حتى الجبال والجماد والشجر والدواب والماء والحسبي وكل شيء بمعنى ذلك ان هذا  
هو عمارها. هذه الامور هي عمارها مذكورة التي تسبح الله - [00:53:50](#)

نعم المسألة الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للمعطلة قصده في اثبات الصفات هنا انه يجب ان يوصف الله جل وعلا بما  
وصف به نفسه وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل - [00:54:09](#)

من غير تكثيف ولا تمثيل. لا يحرض الكلام عن وظعه الذي وطبع له. ولا يعطيه عن معانيه التي دلت عليها اللغة العربية. ولا يكيف كل هذه الصفة على صفة كذا ومثل كذا وكذا. وكذلك لا يمثل يقول مثل كذا وكذا. فان هذا بالنسبة لله ممنوع - 00:54:37  
لان الله جل وعلا غيب لم يشاهد احد ولم ينظر اليه احد وجل وعلا لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ويقاس عليه تعالى وتقديس. فلم يبقى طریقا الى لمعرفة الله جل وعلا الا ما اخبر به عن نفسه فقط. فنحن نتعرّف على الله جل وعلا بالخبر الذي جاءنا عنه -

00:55:07

بالاوصاف التي وصف بها نفسه هذا الذي يجب على المسلم ان يفعل وهذا في الواقع ظل اكثرا الناس في اكثرا الخلق اليوم لا يصفون الله جل وعلا بما وصف به نفسه. بل يحرم - 00:55:40

التحريف الذي يسمونه تأويلا. وكثير منهم يعتقد ان مظاهر النصوص كفر وان القرآن لو اخذنا بظاهره لقادنا الى الكفر كثير منهم يقول هذا ويصرح بي. والذي لا يصرح به يكون ذلك مستكتنا في نفسه - 00:56:01

ولهذا اذا قرأتنا كتب هؤلاء القديمة والحديثة. وجدت انه اذا تمكنت من من التصريح صرح واذا لم يتمكن قال هذه متشابهات. يعني الرحمن على العرش استوى. بل يداه مبسوطة ان الله يحب المتقين. ويحب المحسنين وما اشبه ذلك يسميه متشابهات. والمتشابه - 00:56:29

يجب ان يرد الى المحكم. المحكم اين هو؟ المحكم عنده ان الله لا يوصف بهذه الصفات. لانه ليس كمثله شيء ولا سمي له ولا ند له سياخذ العمومات و يجعلها هي المحكمات ويرد لها النصوص الجلية التي نص عليها - 00:57:06

عكس فعل اهل السنة لان اهل السنة فائدتهم ان العموم والشمول جاء في النفي اما الخصوص والنصوص التي تخص كل صفة بنص من النصوص فهذه تكون للاثبات وهي طريقة القرآن وطريقة الرسول صلى الله عليه وسلم في ما عرف به رب - 00:57:35

الى عباده الى عباد الله فهو يحدث في كل مقام يناسب ذلك ويخبر بان الله يعجب وبان الله يضحك وبان الله ينزل الى سماء الدنيا.  
وبان الله يبسط يده ليتوب مسيء الليل. يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:58:11

وان الله يأخذ الصدقة بيمينه فيربيها للمتصدق اذا كان مخلصا. كما يربى احدكم فلوه يعني ولد فرسه الذي يعتني به كما يعتني بولده في ذلك الوقت الى غير ذلك من الاوصاف التي يصف بها رسول الله صلى الله عليه ونفسه. صلى الله عليه وسلم ربه - 00:58:42

ويعلم امته ذلك ثم يأتيها فيما بعد القوم الذين زعموا انهم اعلم واحكم من الصحابة وان الصحابة لم يحكموا هذا الباب ولم يعلموا حق العلم وانما علمه الذين تلقوه من الفلاسفة - 00:59:15

ومن اليونان وحكماء الهند وغيرهم من العاجل هم الذين اتفقوا بذلك. واذا كان الامر هكذا فاننا نقول ان من عقيدة المسلمين التي لا بد ان يعتقدوها كل مسلم والا لا تكون عقیدته صحيحة بل لا يكون مسلما. من عقيدة المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:40

بلغ عن الله جل وعلا لابد من هذا لابد للمسلم ان يعتقد هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ عن الله فاين تبليغه بان الله ليس مستو على عرشه - 01:00:13

وان الله انه لا يجوز ان يوصف بان له يدين وان ليديه اصوات وانه جل وعلا لا يبسط يده وانه جل وعلا فوق عباده وانه جل وعلا لا يحب احد ولا يحبه احد. الى غير ذلك من اقوال هؤلاء الضلال - 01:00:30

اين تبليغ الرسول صلى الله عليه وسلم؟ كذلك من عقيدة المسلمين التي لا بد لكل مسلم ان يعتقدوها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعلم الخلق بالله وهو - 01:00:56

اعرف الخلق لله وهو اتقى الخلق لله وانه صلوات الله وسلامه عليه عقد على البيان من كل احد وانه صلى الله صلوات الله وسلامه عليه افصح الخلق وانصحهم للخلق فاذا وجد هذا اقتضى ذلك - 01:01:16

انه لا يترك شيئا نحتاج اليه في ديننا ولا سيما في عقائدهنا الا ويبينه لنا ويوضحه نصحا وابلاغا وامتنانا لقول ربه جل وعلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك - 01:01:43

وان لم تفعل فما بلغت رسالته. يعني ان لم تبلغ فانت متوعد من الله جل وعلا بانك لم تبلغ الرسالة. ولهذا جعل العلماء هذه الاية دليلا على ابطال كل بدعة يأتي بها المبتدع - 01:02:06

بان هذه البدعة ما بلغها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو كانت دينا لبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه العقيدة تكفي في ابطال قوله هؤلاء النفاۃ الظلال - 01:02:27

اذا وهي عقيدة لازمة الذي لا يعتقدا معناه انه ما شهد الشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم على الوجه الذي ينجيه من عذاب الله جل وعلا ويخلصه من التبعية. ثمان الذي ذكر - 01:02:44

في هذه النصوص ان الله جل وعلا يتكلم جاء في عدد من انه يتكلم ويختاطب ويجزي وانه يحب نحب من يشاء من خلقه وانه يبغض من يشاء من خلقه. وانه كذلك يرحم من يشاء - 01:03:06

وانه يشيب وانه يعاقب كل هذا من صفات الله جل وعلا. التي يوصف بها وهي كلها مرت معنا في هذه النصوص. وكذلك منها انه في السماء لانه قال لو ان السماوات السبع - 01:03:33

واعامون غيري غيري فاستثنى نفسه فدل على انه في السمع والسمع يقصد به العلو. وكذلك غير هذا من الصفات وسيأتي تأتي الاشارة الى شيء منها فيما بعد. نعم. المسألة الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس - 01:03:55

الله عنه عرفت ان قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله ان الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس قوله باللسان - 01:04:19

ويقصد بهذا ان يبين ان النصوص لا تتعارض وانها كلها خرجت من مشكلة النبوة وكلها بعضها يتفق مع بعض فقوله ان من قال لا الله الا الله يحرم على النار وقوله انه يدخل الجنة وقوله ان ان كثيرا من يقول لا الله الا الله يدخل النار - 01:04:37

ثم يخرج منها وكذلك كونه كثير من المسلمين يدخل النار ويبيقي اصلاحها وقتا حتى يمن الله جل وعلا عليهم باخراجهم باخراجه ايامها. كل هذه لا تتعارض لانها كلها صدرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحمل كل طائفة منها على طائفة من الناس - 01:05:01

في حالة في الحالة التي تقوم بهم يستمرون عليها من اخلاص وعدمه. ومن صدق وعدمه ومن يقين وعدم. ومن محبة وضعفها. وما اشبه ذلك. ومعلوم ان التفاوت بين الناس في هذا لا - 01:05:30

لا يعلم الا الله جل وعلا. تفاوت عظيم. فتجد واحدا يكون مؤمنا صادقا موقنا لا يتزعزع الایمان من قبله. وايمانه يمنعه من اقتراف المعاصي. ويمنعه من ترك شيء من الواجبات - 01:05:53

وتجد اخر يسارع الى المعاصي وهو يقول لا الله الا الله. وتجد اخر يحجم عن فعل بعض الواجبات وهكذا. وهذا شيء مشاهد في الناس كلهم ومن هنا تفاوت هذه الجزاءات وهذه الاخبارات عنه - 01:06:16

حسب تفاوته تفاوته في الایمان والصدق مع الله جل وعلا. نعم. المسألة الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى محمد صلى الله عليهما وسلم عبد الله ورسوله عبد الله عبدي الله ورسوله - 01:06:39

يقصد بهذا انه حصل الغلو في كل منها من عيسى و محمد صلى الله عليهما وسلم حصل من كثير من الناس ان الغلو في عيسى فقد ذكره الله جل وعلا في القرآن وهو معلوم الى اليوم - 01:06:59

ان الذين يزعمون انهم نصارى يعني اتباع عيسى. يجعلونه الله او يجعلونه شريكا لله جل وعلا. تعالى وتقدير عن قوله. وهذا الذي عليه النصارى اليوم في جميع الارض - 01:07:24

ان من شاء الله و معلوم ان كل من زعم انه متابع لنبي من الانبياء. يجب لو كان صادقا من يتبع محمدا صلوات الله وسلامه عليه. وان لم يفعل ذلك فهو في النار في جهنم - 01:07:48

وان اتبعه كما جاء يعني وان لم يقل انه ان عيسى ابن الله ولا ثالث ثلاثة ولا هو الله وان قال انه عبد الله ورسوله واتبع وامن به واتبع كتابه الذي جاء به - 01:08:12

اذا لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ويتبعه فهو في جهنم خالدا مخلدا فيه الرسول صلى الله عليه وسلم يقول والله لو كان موسى اخي موسى حيا ما وسعه الا اتبعني. يعني ما تسعه شريعته - [01:08:35](#)

ان يبقى يقول انا جنت بشريعة وابقى عليها لا لا بد ان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه ارسل الى الناس كافة وبهذا المعنى استدل العلماء على ابطال قول الصوفية - [01:08:56](#)

او كثير منهم ان الخضر موجود وانه يأتي ويحضر عند بعض المجالس او عند بعض المناسبات لان الفضل لو كان موجود وجب ان يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤمن به ويجهاد معه ويتعلم منه - [01:09:18](#)

اعلم ما جاء به. لانه لا يسعه الا ذلك وليس الامر كما كان للرسل الرسل الذين قبل رسولنا صلى الله عليه وسلم كان كل رسول يرسل الى قومه خاصة ولها يوجد في ان واحد - [01:09:42](#)

عدد من الرسل عدد كل رسول في بلد وكل رسول يأتي بشرع يكون له دعوة مستقلة. اما رسولنا صلوات الله وسلامه عليه فانه من خصائص انه ارسل الى الناس الى الجن والانسان كافة - [01:10:05](#)

لم يشد شيء عن ذلك الذي يجب ان يعتقد كيف وهؤلاء بينهم الذي يدينون به كفر وضلال وشرك مخالف لما جاء به عيسى عليه السلام. مخالف مخالفة ظاهرة وجلية. وان زعموا انهم - [01:10:29](#)

اتباعه فهم اتباع الشيطان في الواقع هو الذي زين لهم هذا الدين. فاذا قوله لتأمل ما في هذين النصين والجمع بين كون عيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما عبدي الله ورسوله - [01:10:56](#)

والمعنى ان عيسى ادعى فيه الربوبية والالوهية والشركة والبنوة. تعالى الله عن ذلك وهذا ينافي كون العبد ينافي كونه عبد واما كان عبده لا يكون له شيئا من ذلك. ومحمد صلوات الله وسلامه عليه - [01:11:22](#)

اذ دعى فيه مشاركة الله في المعنى ما احد قال انه ابن الله او انه شريك الله جل وعلا في الملك. يعني ظاهرا او انه يعني مثل ما قوله النصارى انه ثالث ثلاثة - [01:11:50](#)

او ثانى اثنين يعني الله محمد وقد يقول ذلك بعض الجهال يقول هذا يقول انا اعبد الله واعبد محمد اعبد الله واعبد رسوله ويقول انا اتوكل على الله وعلى رسول الله - [01:12:06](#)

كثير كثير من الجهال يقول كذا. وهذا شرك ظاهر جلي واضح ولكن المقصود ان كثيرا من العلماء الذين يؤلفون ويكتبون شروحات الحديث وشروحات للتفسير. وقعوا في في المعنى الذي وقع - [01:12:25](#)

النصارى حيث غلوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم واجعلوا وجعلوا لهم وجعلوه يعلم الغيب وجعلوه يملك لداعيه النفع ويصرف عنه الضر الذي يدعوه ويتوجه اليه. وجعلوا الدعوة له - [01:12:51](#)

يدعونه ومن علماء يكتبون للناس ويوجهونه ولكنهم دعاة للوثنية في الواقع دعاة للشرك. وقد تبرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون شريكا للله في شيء ولما قالوا له انت سيدنا وابن سيدنا. قال لا احب ان ترفعوني كان ان اه ترفعوني - [01:13:12](#)

عن المقام الذي وضعني الله فيه قولوا عبد الله ورسوله لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله يقال لا يستجرينكم الشيطان يعني لا يتخذكم مطايلا يجريكم في الباطل - [01:13:41](#)

ستدخلوا في الشرك من هذا الطريق. فهذا مقصود المؤلف في قوله لتأمل الجمع بين هذين الوصفين ان كون عيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما عبدي الله ورسوله هذا من ناحية العبودية. اما من ناحية الرسالة فان اليهود عليهم يعain الله - [01:14:05](#)

انكروا رسالة عيسى وقالوا بل رموه بالبهت هو وامه مقابلا لقول النصارى انه ابن الله او انه ثالث ثلاثة. قالوا هو ابن زانية ابن بغي لانها جاءت به بلا اب - [01:14:36](#)

ولم يصدقو انه رسول الله. فهذا يقابل قول النصارى وفي محمد صلوات الله وسلامه عليه اهل الجفا والفجور ابوا ان يقرروا له بالرسالة فاللابد من الجمع بين هذين الوصفين لهذين الرسولين هما من اول العزم من الرسل. وهذا امر معلوم - [01:14:57](#)

قهرت عليه النصوص. نعم. مسألة الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى عليه السلام. لكونه كلمة هو اختص بذلك لانه تكون بالكلمة

التي قال الله جل وعلا له فيها كن فكان. يعني تكونا بها بدون اب - [01:15:27](#)  
من خلاف غيره من الخلق فكل مخلوق يقول الله جل وعلا له كن ولكنه يتكون بسبب وبواسطة جعلها الله جل وعلا سببا لايجاده وهو  
ماء الرجل والمرأة اما عيسى فاختص من بين هؤلاء الناس كلهم - [01:15:55](#)  
لكونه وجد بالكلمة تكون بها بلا اب. نعم. المسألة السادسة عشر صفة كونه روحًا منه. ومعرفة كونه روحًا منه هذا لا يخصه. ولكن  
المعنى انه روح من الارواح التي ثم اودعها - [01:16:24](#)

مريم ولها اخبر انه نفح فيها من روحه. ومريم ابنة عمران التي احسنت فرجه نفحنا فيها من فيه من روحنا ونفحنا فيه من روحنا  
يعني في فرجها جاءت النفحة ودخلت فيه ف تكون عيسى. يقول اهل التفسير - [01:16:49](#)

ان الله ارسل كما اخبر جبريل اليه كما اخبر في سورة مريم وانه تمثل لها بشرًا سويا. فتعودت بالله منه فقال اني رسول ربك لاهب  
لك غالما ذكرا. فتعجبت قالت كيف - [01:17:20](#)

كيف يكون لغلام بشر؟ ولم اك بغي؟ يعني ما كنت زانية حتى يمكن يكون ولد آآ اخبرها ان الله جل وعلا على كل شيء قادر. التفسير  
نفح درعها في جيب درعها - [01:17:41](#)

نفح النفحة ذهبت النفحة الى فرجها ودخلت في ولها احتجوا بهذه على بعض العلماء به وقالوا هذا كتابكم يدل على ما نقوله.  
وهو انه روح منه ان نعيش رح منه فقال هذا - [01:18:04](#)

العالم ان الله جل وعلا يقول وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ليس هذا من الله الا من باب التسخير والخلق  
والايجاد والتكون ليس هذا خاصا بعيسى نعم. المسألة السابعة عشرة معرفة فضل الائيمان بالجنة والنار - [01:18:31](#)

يعني انه وعد على ان نص على وجوب الائيمان بالجنة والنار نص على وجوب الائيمان قال والجنة حق والنار حق. فدل على الاهتمام  
 بذلك انه يجب ان يؤمن بالجنة والنهر - [01:18:54](#)

وان وان الانسان لا يكون مؤمنا الا اذا امن بهما والجنة والنار في الواقع يدخل في الائيمان بكل ما يكون بعد الموت واحبر  
به وحي من فتنة القبر ومن عذابه ومنبعث - [01:19:13](#)

ومن الجزاء والجمع بين يدي الله وتطاير الصحف والمحاسبة والوزن والحوظ الذي يكون في الموقف لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والصراط وغير ذلك كل ما جاءت به النصوص يدخل في الائيمان بالجنة والنار. نعم. المسألة الثامنة عشرة معرفة قوله صلى الله  
 عليه - [01:19:38](#)

وسلم على ما كان من العمل عرفنا ان معنى قوله على ما كان من العمل انه اذا جاء بما شرط وان كانت له ذنوب فانه يدخل الجنة على  
 ما كان من العمل - [01:20:05](#)

وان جاء بالذنوب مع وجود هذا الشرط مع وجود ما ذكر انه يدخل الجنة ولكن دخوله الجنة هنا لا يدل على انه لا يجزى بذنبه. بل  
 يدل على انه لا بد من دخول الجنة - [01:20:23](#)

وانا له ما ناله الموقف او بعد الموقف عوف القبر قبل الموقف بخلاف ما في حديث عتبان فانه يكون من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك  
 وجه الله حرم الله على النار. فان الله حرم على النار - [01:20:45](#)

من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. فان هذا اذا جاء بهذا الشرط يقولها مبتغيها بها وجه الله فانه لا تناهى النار باذى لكن عرفنا  
 وش معنى يبتلي - [01:21:11](#)

انه لا بد من الاخلاص نعم المسألة التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان لو كفتان هذا بالنصل لانه قال لو وضعت السماوات السبع  
 امرهن غيري في كفة والاراضين السبع في كفة - [01:21:34](#)

ولا الله الا الله في كفة. والله جل وعلا خاطبنا بلغة العرب ولغة العرب اذا قيل الميزان يطلق على ما يكون له الكفتان التي يوزن بها  
 يوضع في جانب منه شيء وفي الجانب الآخر شيء اخر. يوزن - [01:21:52](#)

ثم هل يصف الميزان له لسان ما يلزم لانه اذا جاء النصل بذلك لازم واذا لم يأتي فامور الآخرة لا تقاس على امور الدنيا احوال الآخرة

وما يقيمه الله جل وعلا لعباده لا يقاس بما نتعارف عليه في الدنيا. حتى يأتي النص نعم - 01:22:19

العشرون معرفة ذكر الوجه. في الوجه الذي هو لله جل وعلا انه يبتغي بذلك وجه الله يبتلي بذلك وجه الله اولا المقصود ابتغاء الوجه انه يكون ملخصا لا يصدر منه العمل - 01:22:51

الله خالص. ليس فيه شيء لغيره الثاني انه يدل على ان الله وجه جل وتقدس وهو وجهه الكريم الذي النظر اليك اعلى نعيم في الآخرة. وقد فسر الرسول صلى الله عليه - 01:23:19

وسلم ذلك جليا كما جاء في صحيح مسلم حديث صهيب الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر قوله للذي قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله جل وعلا - 01:23:40

جاءت الاحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث جرير ابن عبد الله البجلي حديث ابي هريرة سيدى انس حديث ابي سعيد الخدري واحاديث كثيرة جدا - 01:24:05

وهي ثابتة في الصحيحين وغيرهما ان الصحابة قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال نعم هل تضارون في رؤية القمر ليلة القدر - 01:24:26

ليس دونه سحاب ويا ساتر قالوا لا. قال انكم ترون القمر ليلة القدر جاء في روایات كثيرة ومتعددة والفاظ مختلفة فهذا مما يجب الایمان به والنظر اليه ينظر الى وجهه. جل وعلا والا فهو اكبر من كل شيء - 01:24:42

واعظم من كل شيء جاء الدعاء المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم. واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم او دعاء ينبغي للمسلم ان يدعوه به النظر الى وجهه جل وعلا له لذة اعظم من لذة الجنة. واخبر جل وعلا - 01:25:08

عن اعدائه انه يعذبون بالحجاب عنه كل انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون الحجاب ضد الرؤية سيحجب اعداءه يحجب اعداءه وينظر الى اولياته وينظرون اليه اما نظره هو جل وعلا فهو لا - 01:25:37

دونه حائل. ابدا دائم لا يمكن ان يستر نظره شيء جل وتقدس ولكن العباد ينظرون اليه في الجنة فقط وان في الدنيا فلا احد ينظر اليه كما قال صلوات الله وسلامه عليه - 01:26:02

الحديث الدجال الذي اخبرنا انه يأتي ويزعم انه الله انه رب العالمين وهو من اكذب الكاذبين يقول لنا الرسول صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت - 01:26:25

يعني الى ان يأتي يوم القيمة ان كان من اهل الجنة رأى ربها اما قبل ذلك ما يمكن لا يمكن وقد مثل يلتبس على بعض الناس انه جاء في المسند وفي غيره - 01:26:45

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قالرأيت ربى في احسن صورة فهذه الرؤية المقصود بها رؤية النوم رأهم في المنام ورؤية النوم ليست هي الرؤية الحقيقية وانما هي مثل - 01:27:02

يضربه الملك الموكل بالرؤيا امثال يكون الرائي يرى شيئا يليق بآيمانه واتباعه للرسول صلى الله عليه وسلم وحبه لله وطاعته له ان كان ايمانه كاما وصحيحا وحسنا رأى صورة تناسب هذا. وان كان ناقص رأى كذلك - 01:27:27

لانه ليست لانها ليست رؤية حقيقة. فعلى هذا يجوز للمؤمن ان يرى ربها في النوم. يجوز ان يراه في النوم ولكن يراه على حسب ايمانه وتكون الرؤيا نزل يضربها الملك الموكل بالرؤيا - 01:28:00

والرؤيا في العموم قسمها العلماء الى اقسام ثلاثة قسم ليست رؤية وانما هي اوقات احلام بل هي حديث النفس وما تشتبغ به فاذا كان الانسان منهمكا في عمل من الاعمال - 01:28:20

او في فعل من الافعال سواء خير او شر غالبا اذا نام يجب انه يزاول ذلك العمل. ولو كان حديث بينه وبين اصحابه يجد انه يزاول ذلك العمل ويراه لان نفسه منهكة فيه. واصبحت - 01:28:47

كأنها لا تتجزأ ولا تفصل عنه هذا ليست رؤية. ولكن هذا يخاف من في الواقع يخاف ان الانسان لان النوم شبيه بحضور الموت نخاف ان الانسان اذا حضره الموت يكون مشغولا - 01:29:13

بهذه الامور ويموت على ذلك والمفروض انه يموت على لا الله الا الله الایمان بالله واليقين به والاقبال على الله والاقلاع عن كل ذنب.

الامر الثاني تخويفات تأتي من الشيطان - 01:29:35

يخوف بها الانسان ويمثل له تمثيلا يخيطه. وهذا الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم ما يكره فلينفذ عن يساره

ثلاثا وليستعد بالله من الشيطان ثم ليتحول الى الجنب الآخر - 01:29:59

ولا يحدث بما رأى احدا فان ذلك لا يضره لأن هذا من تخويف الشيطان والشيطان يطرده الذكر والاستعاذه بالله جل وعلا وعمله يبطل

بذلك القسم الثالث الرؤيا التي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم الرؤيا جزء من بعض واربعين جزء من النبوة - 01:30:21

وهي وذلك لانه يأتي بها الملك الموكيل بالرؤيا والوحى يأتي به الملك الى الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا شيء جزئي

جزئي فهي امثال يضربها الملك لما سيقع للانسان - 01:30:46

وما سيستقبلوه او وقع له يمثله له ويقربه له وقد يكون التقريب والتمثيل ظاهر وجلبي يفهمه الانسان. وقد يكون فيه خفاء لا يعرفه

اولا هم بذلك ولهذا لا يجوز ان تقص الرؤيا - 01:31:17

اولا على عالم ومحب ما تقص على جاهم ولا على عدو ولا على كاره لانها قد تؤول على التأويل الذي اولت عليه الشيء المكروه وقد

جاء ان الرؤيا على جناح طائر ما لم تؤول. فاذا اولت وقعت - 01:31:40

وجاء في التفسير ان الفتيان الذين قال اليوسف في السجن ان احدهما رأى انه يعصر خمرا والآخر يحمل خبزا انه في النهاية قال لم

نرى شيئا. وانما نحن كاذبين فقال رضي الامر الذي فيه - 01:32:08

يعني وقع كما اخبرتكم. فاذا اويت الرؤيا وقعت. وقعت الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:32:38